00120.JPG

وروي داود عليه السلام بينما هو يسبح في الجبال اذ وافى على غار فاذا فيه رجل عضيم الخلقة من نحو
ملقى على التراب وعند راسه حجر مكتوب عليه هذه الكلمات انا دوسيم الملك بعثت الف عام
وفتحت الف مدينة وهزمت الف جيش وافتضضت الف بنت بكر من بنات الملوك ثم صرت الى
ما ترى فصار التراب فراشي والحجارة وسادتي فمن اعجب شيء رآه في الدنيا اني قد اقصر الدنيا

وقيل لخضر عليه السلام عن اعجب شيء رآه في الدنيا مع طول سياحته فقال اعجب شيء رأيته
اني مررت بمدينة تمادى على وجه الارض خمسمائة عام فسألت بعض اهلها متى بنيت هذه المدينة فقال
سبحان الله ما يذكر آباؤنا ولا اجدادنا متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان ثم غبت
عنها خمسمائة عام وعدت اليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا اسأله واذا
برعاة غنم قد نوت منهم فقلت اين المدينة التي كانت هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر آباؤنا
ولا اجدادنا انه كان هاهنا مدينة ثم غبت عنها خمسمائة عام اخرى وجئت فاذا هو موضع
تلك المدينة بحرا واذا غواصون يخرجون منه شبه الحلية فقلت للغواصين منذ كم هذا البحر هنا
فقالوا ما يذكر آباؤنا ولا اجدادنا الا كان هذا البحر منذ بعث الله الطوفان ثم غبت خمسمائة
سنة اخرى وجئت فاذا ذلك البحر قد غاض ماؤه واذا مكانه غيضة ملتفة بالقصب والسباع
والصيادون يصيدون فقلت لبعضهم اين البحر الذي كان هاهنا فقال سبحان الله ما يذكر آباؤنا
ولا اجدادنا انه كان بحرا ثم غبت عنها خمسمائة عام اخرى واتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة
على الحالة الاولى والحصون والقصور قائمة فقلت لبعضهم اين الغيضة التي كانت هاهنا وشيء
هذه المدينة فقال منذ بعث الله الطوفان ثم غبت عنها نحو خمسمائة عام وجئت اليها فاذا اعالي
ساقها وفخذي بدخن بلد شديد فانتزعت راعيا فسألته اين المدينة فقال سبحان الله ما يذكر آباؤنا
ولا اجدادنا الا ان هذه هكذا منذ كان فهذا اعجب شيء رأيته في سياحتي

وممن اشتهر في الزهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال رجاء بن حيوة رحمه الله تعالى قومت ثياب
عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكان قباء وعمامة وقميصا وسروالا وردا
وقلنسوة وما حضرته الوفاة دعا بنيه وكانوا احد عشر ابنا وكان عنده مسلمة بن عبد الملك
فاحضر عمر احد عشر دينارا ونصف دينار وامرهم ان يكفنوه وليس له مكان يدفن فيه ثم
دنانير ويقسم الباقي على اولاده وقال لبنيه والله ليس لكم مال فاوصي لكم به ولكني
لا اجد عليكم علة ولا تبعة ولا يطالبكم احد بشيء والله لا يخلفه عليكم فقال له مسلمة اوصني
يا امير المؤمنين قال ما هو قال تأخذ مالي فالامائة الف دينار فتقسمها بينهم فقال عمر
عن ذلك قال وما هو يا امير المؤمنين قال ترد المال الذي اخذته منه فانه ليس بملكك فيكون
عندك وقيل ما روى احد من اولاد عمر بن عبد العزيز الا وهو غني ولقد شوهد احدهم
في سبيل الله ما ترك درهما على ما يتوهمه ما ترك مائة دينار وقيل ما روى احد
صدقة ولقد صادفه الخليفة من تركته الف الف دينار وقيل ما روى احد
فقيرا ولقد شوهد بعضهم يوقد في تنور الحمام بعد ذلك بسبع سنين

قال ابو جعفر استاذ الجنيد رحمهما الله تعالى كنت بمكة فطال شعري ولم يكن معي شيء
الحلق فتوهمت فيه الخير فقلت له احلق شعري لله تعالى فقال حسنا وكرامة وكان
ثابت من ابناء الدنيا قصر فيه واحتبسني مكانه وحلق شعري فقلت في نفسي اذا دفن له اول
على به اليوم فدخلت المسجد ونعي بعض اخواني ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقد دفع الى

Copyright © Khalsa Sand University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)